وقيل يجعل منه للخاصة ثم يبذلها في جزء آخر بالعامة ويدخلون رواداً اي محتاجين وطالبين ما عنده ولا ينصرفون الا عن ذواق قيل عن علم يتعلمونه ويشبه ان يكون على ظاهره اي في الغالب والاكثر والعتاد العدة وكشى الطعن المعد والموازرة المعاونة وقوله لا يوطن الاماكن اي لا يتخذ لمصلاه موضعاً معلوماً وقد ورد نهيه عن هذا مفسراً في غير هذا الحديث وصابر اي حبس نفسه على ما يريد صاحبه ولا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرن بسوء ولا تثنى فلتاته اي لا يتحدث بها اي لم تكن فيه فلتة وان كان من احد سترت ويرفدون يعينون والسخاب الكثير الصياح وقوله ولا يقبل الثناء الا من مكافئ قيل مقتصد في ثنائه ومدحه وقيل الا من مسلم وقيل الا من مكافئ على يد سبقت من النبي صلى الله عليه وسلم له ويستفزه يستخفه وفي حديث آخر في وصفه له صلى الله عليه وسلم منهوس العقب قليل لحمها واهدب الاشفار اي طويل شعرها الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته صلى الله عليه وسلم لا خلاف انه عليه السلام اكرم البشر وسيد ولد آدم وافضل الناس منزلة عند الله تعالى واعلاهم درجة واقربهم زلفى واعلم ان الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جداً واقتصرنا منها على صحيحها ومنتشرها وحصرنا معاني ما ورد منها في اثني عشر فصلاً الفصل الاول فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه تعالى والاصطفاء ورفعة الذكر والتفضيل وسيادة ولد آدم وما خصه به في الدنيا من مزايا الرتب وبركة اسمه الطيب اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد العدل اذناً بلفظه قال اخبرنا ابو الحسن الفرغاني حدثتنا ام القاسم بنت ابي بكر بن يعقوب عن ابيها ثنا حاتم وهو ابن عقيل عن يحيى هو ابن اسماعيل عن يحيى الحماني ثنا قيس عن الاعمش عن عباية ابن دبعي عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم قسماً فذلك قوله تعالى واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير من اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً وذلك قوله تعالى فاصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوباً وقبائل الاية فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله تعالى ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية وعن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ومن حديث انس رضي الله عنه انا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اكرم الاولين والاخرين ولا فخر وعن عائشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلاً افضل من محمد ولم ار بني اب افضل من بني هاشم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به فاستصعب عليه فقال له جبريل بمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه فارفض عرقاً وعن ابن عباس رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم اهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)